

21) القراءة الصوتية لكتاب مجالس عشر ذي الحجة - (الدرس

الثاني عشر: الدروس المستفادة من الحج).

سعد الخثلان

والفجر هل فيها بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الثاني عشر. الدروس المستفادة من الحج الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. وعلى واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان الحج مدرسة عظيمة مليئة بالدروس - 00:00:00

سوى العبر والعظات ومن تلك الدروس اولا اظهار علو دين الاسلام وتميزه وظهوره على سائر الى ديان وهذا امر قد تكفل الله تعالى به. قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:00:50

حقى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فليس هناك دين من الاديان او ملة من الملل غير دين الاسلام يجتمع فيها هذا العدد الكبير من الناس من جميع اقطار الارض. ويأتون الى البيت الحرام راغبين - 00:01:10

ابى المشتاقين ومتلهفين ثم اذا اجتمعوا على صعيد عرفات اجتمعوا بلباس واحد قد زالت بينهم جميعا الفوارق واصبحوا بهذا الدين العظيم اخوانا. وقد اجتمعوا في هذا المكان يبتغون من الله رحمة ومغفرة - 00:01:30

ورضوانا وهذا المظهر المشرق لا نظير له في اي ملة اخرى. ثانيا التقاء المسلمين بعضهم ببعض وكانت هذه المنفعة فيما سبق اظهر لانه في ذلك الحين لم تتيسر وسائل المواصلات والاتصالات كما تيسرت في وقتنا - 00:01:50

الحاضر فكان كثير من العلماء لا يلتقون الا في موسم الحج. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلتقي بامراء في الحج ويحصل ما يحصل من التعارف والتشاور والتباحث في المسائل العلمية. ويجتمع العلماء بالعامه ويرون - 00:02:10

على عامة المسلمين ويستفيد العامة من العلماء. ثالثا من الدروس المستفادة من الحج ان الحج فرصة للدعوة الى الله عز وجل. بل هو منطلق الدعوة الاسلامية. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الايمان بالله - 00:02:30

وتحقيق التوحيد ولم يستجب له الا نفر قليل. ثم اصبح عليه الصلاة والسلام يعرض نفسه على القبائل في من ينصره ويؤازره حتى هيا الله تعالى له الاوس والخزرج. فامنوا به ونصروه وحصلت بيعة العقبة الاولى - 00:02:50

ثم الثانية ثم هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم الانصار. واقام في المدينة دولة الاسلام رابعا من الدروس المستفادة من الحج ان الحج فرصة لتصحيح عقائد الناس. فبعض الحجاج يأتون وعندهم شركية - 00:03:10

وخرافات وبعضهم عندهم بدع. فيسمعون من العلماء الذين يبصرونهم ويبينون لهم خطأ ما هم عليه من البدع الشركيات والخرافات فيرجعون الى بلادهم وقد صحت عقائدهم وعرفوا العقيدة الصحيحة. ومظاهر التوحيد في الحج - 00:03:30

كثيرة واول هذه المظاهر التلبية. قال جابر رضي الله عنه فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فسمى هذه التلبية توحيداً - 00:03:50

لانه يظهر فيها التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل. وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا وقف على الصفا والمروة التوحيد ففي حديث جابر رضي الله عنه قال فوجد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا - 00:04:10

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده نصر عبده وهزم الاحزاب وحده. خامسا ان الحج فيه تربية للنفس على الاخلاق الفاضلة من الرحمة والاحسان - 00:04:30

والشفقة على اخوانه المسلمين ويسود بينهم رح التكافل الاجتماعي والاخاء والمحبة والمودة. مع انهم من بعيدة ربما لا يعرف بعضهم لغة بعض. لكن جمعهم هذا الدين فاصبحوا بنعمة الله اخوانا. كما - 00:04:50

ان الحج فيه تربية للنفس على الصبر. فان الحاج في سفره وتنقله بين المشاعر وفي طوافه وسعيه لا بد ان ينام له ما يناله من المشقة. ولذلك ينبغي ان يوطن نفسه على الصبر. كما ان الحج فيه تربية على البذل والانفاق - 00:05:10

ان الحاج يحتاج لبذل نفقات في تنقلاته وسيره. وعند شراء الهدى وذبحه. فيتعود المسلم بذلك على البذلة والسخاء والجود. سادسا ومن الدروس كذلك ان يتذكر الحاج يوم الحشر. يقول الله سبحانه واذكروا الله - 00:05:30

في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. فختتم ايات الحج بذكر الحشر. وفي هذا اشارة الى انه ينبغي - 00:05:50

للحاج عندما يرى هذه الجموع الغفيرة ان يتذكر يوم الحشر. ذلك الموقف العظيم. عندما يحشر الناس حفاة عراة كل مشغول بنفسه. يرى الانسان امه واباه واخته واخاه وزوجته وبنيه فلا يلتفت لهم - 00:06:10

بل يفر منهم يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. سابعا ومن الدروس المستفادة من الحج ان الحج تظهر فيه العبودية لله عز وجل. فان المسلم عبد لله سبحانه يفعل ما - 00:06:30

امره الله سواء عرف الحكمة ام لا لانه على يقين بان الله عليم حكيم. ويظهر اثر العبودية جليا في ومن ذلك عندما يطوف بالبيت سبعة اشواط على صفة معينة وعند السعي بين الصفا والمروة وعندما يقبل - 00:06:50

حجرا الحجر الاسود ويرمي حجرا الجمرات الثلاث. وعندما يذبح الهدى فانه يمثل بذلك امر الله. فان الله تعالى هو الذي امره بذلك. ويظهر بذلك اثر العبودية لله عز وجل والاستسلام لله سبحانه - 00:07:10

والدروس والمنافع كثيرة جدا والناس يتفاوتون في الحصول عليها. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. صلى الله وسلم كما على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:30

- 00:08:01